



التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة ومع سائر المنظمات الحكومية الدولية: الطوارئ الصحية

تقرير من الأمانة

١- تشارك منظمة الصحة العالمية في مختلف هيئات التنسيق التابعة للأمم المتحدة من أجل دعم التنسيق الفعال للإجراءات الخاصة بحالات الطوارئ والشؤون الإنسانية. وهي تعمل، لبلوغ هذه الغاية، جنباً إلى جنب مع اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة وشتى الهيئات ذات الصلة بها بشأن عملية النداء الموحد المشترك بين الوكالات، والاستجابة للشؤون المتعلقة بخصائص الجنسين والمسائل الإنسانية، وإعادة الإدماج بعد نشوب النزاعات، والإجراءات الخاصة بحقوق الإنسان والشؤون الإنسانية، والمبادرات الخاصة بالاتصالات السلوكية واللاسلكية في حالات الطوارئ، والعواقب المترتبة على العقوبات بالنسبة إلى الشؤون الإنسانية، والتدريب في مجال المساعدة الإنسانية.

٢- وتطبق الأمم المتحدة العملية الخاصة بالنداء الموحد المشترك بين الوكالات في حالات الطوارئ التي تستلزم تنسيق الاستجابة من قبل كل مؤسسات منظومة الأمم المتحدة المعنية بالتشاور مع البلدان المتأثرة. ويشمل النداء الموحد لعام ٢٠٠١، الذي أطلقه الأمين العام للأمم المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، ٢٣ بلداً، ويسعى إلى جمع مبلغ إجمالي قدره ٢٦٥٠ مليون دولار أمريكي. وشاركت المنظمة في ندوات من أجل ٢١ بلداً - ١١ بلداً منها في الإقليم الأفريقي و٣ بلدان في إقليم شرق المتوسط و٥ بلدان في الإقليم الأوروبي وبلدان في إقليم جنوب شرق آسيا - بعناصر قيمتها ٩١ مليون دولار أمريكي. وفي عام ٢٠٠٠ تفاوتت قيمة التمويل للعناصر الخاصة بالمنظمة في الندوات - لم يُلَب سوى ٣٥٪ من الاحتياجات. ودعت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات إلى زيادة دعم الاحتياجات غير الغذائية في إطار العملية الخاصة بالنداء الموحد المشترك بين الوكالات.

٣- وبالإضافة إلى الإسهام في عملية النداء الموحد المشترك بين الوكالات أسهمت المنظمة في ندوات خاصة ببلدان محددة تصدياً للجفاف في منطقة القرن الأفريقي، وللفيضانات في كمبوديا ومدغشقر وموزامبيق وفيت نام، والأحوال الجوية المتطرفة في منغوليا، والزلازل في السلفادور والهند.

٤- ولدعم الدول الأعضاء التي تعاني آثار الكوارث الطبيعية تتعاون المنظمة تعاوناً تاماً مع فريق الأمم المتحدة لتقييم الكوارث والتنسيق، الذي يقدم المساعدة في توفير المعلومات المبكرة والمناسبة في المرحلة الأولى من بداية حالات الطوارئ المفاجئة وفي تنسيق عمليات الغوث الصحي الدولية في الميدان. وتقدم المنظمة، من خلال موقعها على شبكة الإنترنت،^١ إرشادات تقنية وتقارير حالة وبيانات عن ترصد الأوبئة

وخرائط، تخص بلدانا معينة، ووصلات تربط بمواقع أخرى، خاصة بالمعلومات المتعلقة بالصحة العمومية لتكملة البيانات الموجودة على موقع شبكة الاغاثة التابع لمكتب تنسيق الشؤون الانسانية.^١ وفي المنظومة المشتركة بين الوكالات يتمثل الموقف الذي تتخذه المنظمة في أن البقاء على قيد الحياة والتمتع بالصحة من الغايات والتدابير الشاملة ذات الصلة بنجاح جميع المساعي الخاصة بالشؤون الانسانية. وحضور المنظمة وقدرتها على العمل الميداني أمران ضروريان لتنسيق الإدارة في مجال الصحة العمومية لأغراض التأثير المباشر والتعلم الجماعي ومساعدة قطاع الصحة. وتماشيا مع القرار ج ص ٤٨٤-٢ بشأن أنشطة الطوارئ والأنشطة الانسانية حددت المنظمة الأنشطة الأساسية الخاصة بالصحة العمومية - الالتزامات المؤسسية الأساسية التسعة - التي يلزم تنفيذها من أجل الحد من خسائر الأرواح التي يمكن تفاديها والحد من عبء المرض والعجز في حالات الطوارئ، والمراحل الانتقالية بعد الأزمات.

٥- وثمة مثال جيد للتعاون بين الوكالات في الاستجابة لمقتضيات الزلزال الذي ضرب السلفادور حيث تولت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، التنسيق والقيادة فيما يتعلق بأنشطة الصحة العمومية بدءا من المياه والاصحاح حتى التغذية والتمنيع والصحة الانجابية، بينما تقاسم المسؤوليات العملية كل من منظمة الصحة العالمية/ منظمة الصحة للبلدان الأمريكية واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وفي مثال آخر على هذا قامت منظمة الصحة العالمية بتدعيم مكتب المنسق الاقليمي للأمم المتحدة بشأن الجفاف في منطقة القرن الأفريقي في أبيس أبابا عن طريق اعارة أخصائي صحة عمومية رئيسي وأخصائي تغذية رئيسي.

٦- ومن الأمثلة الأخرى على التعاون بين الوكالات دعم منظمة الصحة العالمية لبعثات الأمم المتحدة في جنوب البلقان وتيمور الشرقية. وفي كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، تتولى المنظمة القيادة في قطاع الصحة من خلال وضع السياسات واستهلال ودعم طائفة من المبادرات. وتولت المنظمة في علم ٢٠٠٠ مسؤولية وضع مبادئ توجيهية للسياسات الصحية من أجل كوسوفو والتي اعتمدها البعثة الادارية المؤقتة للأمم المتحدة في كوسوفو. ويدعم موظف رئيسي من المنظمة الإدارة الصحية في اطار الإدارة المؤقتة للأمم المتحدة في تيمور الشرقية، حيث يشرف على اعادة بناء المرافق الصحية مع التركيز على تيسير الحصول على خدماتها وضمان استمراريتها والسياسات الملائمة المتوسطة والطويلة الأجل. وصدرت في ديلي وثيقة عن دور ومهمة المنظمة في تيمور الشرقية مع خطة عمل لعام ٢٠٠١، وجرى توزيعها على نطاق واسع في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٠.

٧- وبالنظر الى المخاطر المتزايدة على صحة وأمن العاملين في مجال الأنشطة الانسانية دعت المنظمة الى انشاء فريق مرجعي مشترك بين الوكالات ومعني بصحة وأمن العاملين في مجال الأنشطة الانسانية. وسيضم الفريق المرجعي أعضاء الفريق العامل التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ومكتب منسق الأمم المتحدة لشؤون الأمن وخدمات الأمم المتحدة الطبية.

٨- ويضم الفريق العامل الفرعي المرجعي التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعني بالايديز والعدوى بفيروسه في حالات الطوارئ المعقدة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الايدز ومكتب تنسيق الشؤون الانسانية واللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمة الدولية للهجرة ومنظمة أطباء بلا حدود، نيابة عن المجلس الدولي للوكالات الطوعية. وفي عام ٢٠٠٠ أعد الفريق وثيقة عن الاحتياجات ذات الأولوية والقدرات الموجودة فيما يتعلق بمكافحة الايدز والعدوى بفيروسه في البلدان التي تشهد حروبا والبلدان التي تشهد نزاعات

أهلية. وستكون الخطوة القادمة على هذا الدرب هي تحديد استجابات قياسية تشمل التدخلات الأساسية التي يمكن تطبيقها في المراحل الحادة من الأزمات، وسبل تقييمها.

٩- وتعمل المنظمة على تعزيز الشفافية والمساءلة في ادارة الامدادات استجابة لمقتضيات الكوارث من خلال نظام ادارة الامدادات الانسانية الذي وضعته منظمة الصحة العالمية/ منظمة الصحة للبلدان الأمريكية. وفي هذا السياق اقترحت منظمة الصحة العالمية انشاء فريق مرجعي مشترك بين الوكالات من أجل (أ) استعراض العواقب المترتبة على المنح العينية غير الملائمة؛ (ب) اقتراح موقف عام للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في هذا الخصوص؛ (ج) استعراض الآليات القائمة لاجراء عملية جرد عامة ولتبادل المعلومات فيما بين الوكالات المعنية بالشؤون الانسانية والمؤسسات الوطنية؛ (د) اعداد توصيات بخصوص مدى ملائمة نظام ادارة الامدادات الانسانية للاستخدام المشترك بين الوكالات؛ (هـ) دراسة امكانية انشاء حملة تنقيف عالمية مشتركة بين الوكالات من أجل عامة الناس. وستنضع المسألة لمزيد من النقاش في الفريق العامل التابع للجنة الدائمة والمعني بالعملية الخاصة بالنداء الموحد المشترك بين الوكالات.

١٠- وتخضع أنشطة المنظمة الخاصة بالتأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لمقتضياتها لمذكرة تفاهم مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي (انظر أدناه) والمنظمة الدولية للهجرة والمجلس النرويجي للاجئين. ويجري النقاش بشأن صكوك مماثلة مع اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

١١- وفي سياق تخزين وارسال امدادات الاغاثة في حالات الطوارئ وقّعت المنظمة مع برنامج الأغذية العالمي في أيار/ مايو ٢٠٠٠ مذكرة تفاهم بشأن استخدام مستودع لوازم الأمم المتحدة للاستجابة لمقتضيات الشؤون الإنسانية الموجود في برينديسي بايطاليا والذي يديره برنامج الأغذية العالمي. واستعانت المنظمة بالتسهيلات اللازمة في تقديم الامدادات الى بلدان منها أفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية الشعبية والسلفادور واريتريا والهند وموزمبيق ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وتركيا. وتضع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية وبرنامج الأغذية العالمي مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال تخفيف آثار الكوارث والادارة اللوجستية للامدادات الغذائية وغير الغذائية الخاصة بالشؤون الانسانية.

١٢- ومازالت المنظمة ملتزمة بتخفيف آثار الكوارث من خلال الجهود العالمية للتوقي والتأهب وتخفيف الآثار، كما تشارك بصفة مراقب في الاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث، وهي الترتيب الذي خلف عقد الأمم المتحدة الدولي للحد من الكوارث الطبيعية. وقامت منظمة البلدان الأمريكية بتسمية مدير منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، بصفته عضوا في لجنة البلدان الأمريكية المعنية بالحد من الكوارث الطبيعية، لتمثيل البلدان الأمريكية في فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحد من الكوارث. وتتابع منظمة الصحة العالمية أيضا أنشطة كونسرتيوم الوقاية التابع للبنك الدولي، وهو ائتلاف عالمي يستهدف الحد من آثار الكوارث في البلدان النامية وجعل الوقاية وتخفيف الآثار جزءا لا يتجزأ من جهود التنمية.

١٣- وساهمت المنظمة في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات فيما يتعلق بمنشور يصف كيفية ربط الأنشطة الإنسانية بحقوق الانسان عمليا وبالمشاريع التي يمكن أن تعطي نقلا لحماية حقوق الانسان في حالات الطوارئ^١ ومجموعة مواد اعلامية مرجعية بشأن المساعدة الخاصة بالمسائل المتعلقة بالفروق بين الجنسين

١ Inter-Agency Standing Committee. Growing the sheltering tree: protecting rights through humanitarian action programmes and practices gathered from the field

والمساعدة الإنسانية (من اعداد الفريق العامل الفرعي التابع للجنة والمعني بالاستجابة لمقتضيات الشؤون الإنسانية، ومناحة على قرص مضغوط ذي ذاكرة قراءة فقط) تستهدف ضمان مراعاة المسائل المتعلقة بالفروق بين الجنسين في الأنشطة والسياسات الخاصة بالشؤون الإنسانية.

١٤- وخلال الجزء الخاص بالشؤون الإنسانية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في تموز/ يوليو ٢٠٠٠، الذي ركز على تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ قدمت المنظمة ورفقات عن عملها بشأن المشردين داخل أوطانهم والصحة، وبشأن الكوارث الطبيعية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال. ونظمت أيضا معرضا خاصا بتخفيف آثار الكوارث الطبيعية، الذي يبين الاسهام الذي يمكن أن يقدمه المنظور الصحي.

١٥- وثمة أداة رئيسية في التنسيق بين الوكالات هي شبكة من كبار الموظفين معنية بتشرد السكان داخل أوطانهم والتي أنشأتها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بغية التوصية بابرار ترتيبات لأعمال المتابعة وتعزيز الاستجابات المشتركة بين الوكالات لتشرد السكان داخل أوطانهم في المستقبل. وترى المنظمة أن مأزق الأشخاص المشردين داخل أوطانهم يبدأ بفقدان الصحة بصورة تدريجية وينتهي بالفرار من أجل البقاء. ويمكن لأنشطة الاغاثة الصحية، في اطار هذه الأعمال، بل يجب لها أن تكمل استراتيجيات الأفراد لمواجهة الصعوبات وأن تساهم في ايجاد حلول دائمة. وتشكل مبادئ الصحة العمومية أساس تعاون المنظمة مع الدول الأعضاء وشركائها في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات من أجل تخفيف محنة هؤلاء السكان المشردين. وشاركت المنظمة في بعثات استعراضية أنجزت تحت رعاية هذه الشبكة. وجاءت هذه الاستعراضات تأكيدا لوجود فجوات خطيرة في استجابات الأمم المتحدة الى احتياجات الشعوب المشردة في أوطانها.

١٦- وعقدت المنظمة اجتماعا تشاوريا دوليا حول الصحة النفسية عند اللاجئين والسكان المشردين في حالات النزاع وفيما بعد النزاعات (جنيف، ٢٣-٢٥ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٠). وأقر الاجتماع اعلان تعاون^١ واعتمدت أدوات تقنية لتقدير وتقييم البرامج المعنية. وضم الاجتماع مشاركين من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الانسان ومؤسسات أخرى من منظومة الأمم المتحدة وحركة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمات غير حكومية.

١٧- وخلال المؤتمر الوزاري حول التعاون والتنسيق الاقليميين في ادارة الأزمات في أوروبا والدول حديثة الاستقلال، الذي انعقد في محفل فريبورغ (فريبورغ، سويسرا، ١٥-١٦ حزيران/ يونيو ٢٠٠٠)، أثارت منظمة الصحة العالمية انتباه المشاركين الى المكانة المركزية التي تحتلها الصحة في الأعمال الإنسانية وأبدت استعدادها للعمل مع حكومات الدول الأعضاء فيها بغية تعزيز القدرات الكفيلة بادارة حالات الطوارئ المدنية.

١٨- واستعرضت منظمة الصحة العالمية أيضا تقرير فريق الخبراء المعني بعمليات الأمم المتحدة لدعم السلام (تقرير براهيمي^٢). وتعمل المنظمة حاليا مع اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بغية تحقيق توافق للآراء حول العلاقة القائمة بين الأعمال الإنسانية وعمليات حفظ السلام والسلم والأمن.

١ اعلان تعاون - الصحة النفسية عند اللاجئين والمشردين وسائر السكان المتضررين من النزاعات والحالات التالية للنزاعات، منظمة الصحة العالمية، جنيف، ٢٠٠١.

العراق - النفط مقابل الغذاء والدواء

١٩- مثلما نما الى علم جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسين^١ تشارك المنظمة في تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٩٨٦(١٩٩٥) الذي يسمح للعراق ببيع نفطه ومنتجاته النفطية مقابل الغذاء والدواء والامدادات الانسانية الأخرى. وتم حتى الآن تمديد العمل بهذا القرار ثماني مرات. وهذا البرنامج هو أكبر عملية غوثية في تاريخ الأمم المتحدة حيث يقدم المساعدة الانسانية الى الشعب العراقي بما تزيد قيمته على ٢٥ ٠٠٠ مليون دولار أمريكي حتى الآن. كما أنه يتوخى تقديم المساعدة الى مشاريع معينة لاعادة بناء البنية الأساسية للعراق في مجالات الصحة والتعليم والمياه والاصحاح والكهرباء والزراعة.

٢٠- وفي وسط العراق وجنوبه تتحقق المنظمة من عدالة توزيع السلع المستوردة للبلد. وأدخلت المنظمة نظاماً لتتبع المستحضرات الصيدلانية في ١٥ محافظة، وعرضت استنتاجاته على السلطات المعنية ونفذت تدابير تصحيحية في هذا الخصوص. أما في شمال العراق فتقوم المنظمة بدور ثنائي، أي دور المراقب ودور المنفذ. ويجري بانتظام التحقق من استخدام الامدادات ويقدم الدعم الى الموظفين المسؤولين عن توزيع الأدوية. وتستهدف الأنشطة المنفذة في شمال البلد الاصلاح الشامل للنظام الصحي وتشمل الدعم التقني للمجالات الرئيسية للصحة العمومية. وفضلاً عن هذا تواصل المنظمة الاضطلاع بتدبير المعدات الطبية اللازمة للشمال، وتوزيع الأدوية والامدادات الطبية. وخصصت المنظمة حتى الآن ٤٠٩ ملايين دولار أمريكي لتنفيذ هذه الأنشطة، وتم رصد مبلغ آخر قدره ١١٥ مليون دولار أمريكي في المرحلة الحالية لبرنامج النفط مقابل الغذاء والدواء.

الاجراء المطلوب من جمعية الصحة

٢١- جمعية الصحة مدعوة الى الاحاطة علماً بالتقرير.

= = =